No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

آثر المطالعة الخارجية في تنمية الاداء التعبيري لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي

م.م. ايناس يوسف مطرود الزاملي
المديرية العامة لتربية القادسية / الكلية التربوية المفتوحة / مركز الديوانية الدراسي
enasyousiff@gmail.com

الملخص

يُعدّ التعبير أحد الركائز الأساسية في فروع اللغة العربية؛ إذ يمثل الوسيلة التي يُعبر من خلالها الفرد عن أفكاره ومشاعره، كما يكشف عن شخصيته وقدراته وميوله ومستوى كفاءته اللغوية، سواء أكان متحدثًا أم كاتبًا. ويُنظر إلى التعبير بوصفه نشاطًا لغويًا وأدبيًا واجتماعيًا يتيح للفرد صياغة أفكاره وأحاسيسه بلغة سليمة وواضحة، فضلًا عن كونه أداة فاعلة للتواصل بين الفرد والمجتمع، إذ يمكّنه من نقل ما يريد إلى الآخرين وفهم ما يرغبون في إيصاله إليه. وعلى الرغم من الأهمية البالغة لمادة التعبير في تنمية المهارات اللغوية والفكرية، فإن تدريسها لا يزال يعتمد في كثير من الأحيان على أساليب تقليدية تقوم على الحفظ والتلقين، وهو ما يحد من تنمية قدرات الطلبة الإبداعية والتعبيرية. وانطلاقًا من ذلك، رأت الباحثة ضرورة توظيف أسلوب تدريسي حديث يسهم في توسيع معارف الطلبة وإثراء خبراتهم، وينمي قدراتهم العقلية واتجاهاتهم وميولهم، فضلًا عن إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن أفكارهم ومعارفهم الجديدة التي يكتسبونها من خلال المطالعة الخارجية. وفي هذا السياق، جاءت الدراسة الحالية لبحث أثر المطالعة الخارجية في تنمية الأداء التعبيري لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي. ولتحقيق هدف الدراسة، اختارت الباحثة بصورة عشوائية إحدى المدارس الإعدادية في مركز المحافظة، وهي إعدادية الديوانية، ثم اختارت بالطريقة نفسها الشعبة (أ) لتكون المجموعة الضابطة، وبلغ عدد طالباتها (٣٠) طالبة، دُرِّسن وفق الطريقة التقليدية، في حين مثّلت الشعبة (ب) المجموعة التجريبية، وضمت (٣٠) طالبة، دُرِّسن باستخدام أسلوب المطالعة الخارجية. وبعد إجراء التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين، أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية المطالعة الخارجية في تحسين الأداء التعبيري. واستنادًا إلى هذه النتائج، أوصت الباحثة بضرورة اعتماد هذا الأسلوب في تدريس التعبير في المرحلة الإعدادية؛ لما له من أثر إيجابي في الارتقاء بمستوى الأداء التعبيري وتحقيق جودة أكبر في التعبير.

الكلمات المفتاحية : المطالعة الخارجية، الاداء التعبيري، الصف الرابع الإعدادي.

The Effect of Extracurricular Reading on the Development of Expressive Performance among Fourth Preparatory Grade Students

A. L. Enas Yousif Matrood Al-Zamili

Abstract

Expression is widely regarded as one of the fundamental branches of the Arabic language because it provides individuals with the ability to communicate their thoughts, emotions, and ideas effectively. It also reflects the speaker’s or writer’s talents, capabilities, and personal tendencies. As both a literary and social activity, expression enables individuals to articulate their feelings and viewpoints through accurate and appropriate language while serving as a vital means of communication between the individual and the wider community. Through it, people can successfully convey their intended messages and understand the perspectives and intentions of others. Despite its educational significance, the teaching of expression continues to rely largely on conventional instructional practices centered on memorization and rote learning. Such methods often fail to develop students’ creative and intellectual potential. Consequently, the researcher argues that learners require innovative instructional approaches that enrich their knowledge, foster higher-order

thinking skills, strengthen their attitudes and interests, and encourage them to communicate original ideas and insights acquired through extracurricular reading. Based on this premise, the present study investigated the impact of extracurricular reading on the expressive performance of fourth-grade preparatory school female students. To accomplish this objective, one preparatory school in the city center, Al-Diwaniyah Preparatory School, was randomly selected. Subsequently, Class (A), comprising 30 students, was randomly designated as the control group and received instruction through the conventional teaching method. Class (B), also consisting of 30 students, served as the experimental group and was taught using the extracurricular reading approach. Prior to implementing the experiment, statistical procedures were conducted to ensure the equivalence of the two groups. The results demonstrated a statistically significant difference at the 0.05 level in favor of the experimental group, indicating the effectiveness of extracurricular reading in enhancing students' expressive performance. Accordingly, the researcher recommended incorporating extracurricular reading into the teaching of composition at the preparatory level, given its positive role in improving students' writing performance and promoting higher-quality written expression.

Keywords : Extracurricular Reading, Expressive Performance, Fourth Preparatory Grade.

الفصل الأول// مشكلة البحث

تلمستُ الضعف في الأداء التعبيري أثناء زيارتي لبعض المدارس الثانوية، ومن طريق سماعي للكلام التعبيري لبعض الطالبات ، يُبين أنّ مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لا يتحدثون عن اهمية المطالعة ، ولا يشجعون طلبتهم عليهاكما أنهم لا يتيحون للطلبة فرصة التعبير عن خبراتهم ومواقفهم الحياتية باستخدام لغة عربية سليمة، بل يوجهون اهتمامهم غالبًا إلى موضوعات وصفية لا ترتبط بواقع الطلبة أو بيئتهم وخبراتهم المباشرة. وإضافة إلى ذلك، فإن أساليب التدريس التي يعتمدونها تتسم بسيطرة المعلم على مجريات الدرس واستئثاره بمعظم الحديث، مع محدودية مشاركة الطلبة في الحوار والمناقشة، الأمر الذي يؤثر سلبًا في تنمية قدرتهم على المناقشة الحرة والتعبير عن آرائهم بثقة وفاعلية، إنّ المطالعة الخارجية المكتبية تُعد حاجة لازمة في حياة الطلبة، يحتاجها المتعلم في مراحل حياته جميعها، فهي تنمي قدرته وخبرته وتزيد متعته، ووسيلته في الاطلاع على حقول المعرفة المتنوعة، فهي تبني العقل وتوجه السلوك (الجاحظ، ٢٥٥هـ: ٤٦). إن المطالعة تزود الطلبة بالثروة اللغوي مما يُسهل درس التعبير على المتعلمين فهي تفتح اذهانهم امام موضوعات لها مساس بميولهم، وعواطفهم، وهذا كله يتحقق من طريق المطالعة الخارجية التي تساعد على خلق علاقة جيدة بين درس التعبير وما تم الاطلاع عليه من تراث أدبي ومعرفي زخرت به المكتبات (الإلكترونية أو الورقية)،(ان الإحساس بمشكلة التعبير يوجب البحث عن طرائق وأساليب جديدة لتدريس التعبير منها المطالعة الخارجية) (عبد عون، ٢٠١٥: ١٠٢)، ويمكن التحقق من هذا الضعف من خلال مراجعة نماذج من كتابات الطلبة، إذ تكشف عن محدودية مستواهم في التعبير، وضعف الصياغة اللغوية، والقصور الواضح في قدرتهم على عرض أفكارهم بصورة سليمة ومترابطة. وانطلاقًا من هذه الملاحظة، رأت الباحثة أن تتناول هذه المشكلة بالدراسة؛ أملاً في الإسهام في الحد منها واقتراح معالجات وحلول أكثر فاعلية. وقد دعمت العديد من الدراسات والأدبيات التربوية هذا التوجه، مؤكدةً وجود ضعف في الأداء التعبيري لدى الطلبة، ومن أبرزها دراسة الهاشمي (١٩٨٨)، ودراسة عبد عون (١٩٨٩)، ودراسة عبد العليم إبراهيم (١٩٧٥).

أهمية البحث: تُعد اللغة الركيزة الأساسية التي تقوم عليها عمليتا التعليم والتعلّم، إذ تمثل الأداة الرئيسة لنقل المعرفة والتواصل بين المعلم والمتعلم. ومن دونها تتعطل العملية التعليمية، وتنقطع سبل انتقال الخبرات

والمعارف بين الأجيال، الأمر الذي يعيق مسيرة الحضارة الإنسانية ويقصر حياة الإنسان على تلبية حاجاته الفطرية والبيولوجية. كما تؤدي اللغة دورًا محوريًا في حفظ العقائد الدينية، وصيانة التراث الثقافي، وتوثيق النتاج العلمي للأمم، فضلاً عن كونها الوعاء الذي يحمل تطلعات الأجيال وآمالها. ومن هذا المنطلق، تُعد اللغة الذاكرة الحية للمجتمعات والوسيط الرئيس في نقل الأفكار والخبرات، إذ إن غيابها يعني انقطاع التواصل الحضاري بين الأجيال، واضطرار كل جيل إلى البدء من جديد، بما يحد من التطور العلمي والمعرفي (عبد عون، ٢٠١٦: ٣).

وتتميز كل لغة بخصائصها التي تنفرد بها عن غيرها، وتُعد اللغة العربية من أبرز اللغات التي امتازت بقوة بنائها، وبلاغة أسلوبها، وفصاحة ألفاظها، فضلًا عن ثرائها اللغوي وقدرتها الكبيرة على الاشتقاق وتوليد المفردات. وقد أشار ابن خلدون إلى هذه الخصوصية بقوله: "وكانت الملكة الحاصلة للعرب من أحق الملكات وأوضحها بيانًا عن المقاصد" (ابن خلدون، د.ت: ٤٦)، وهو ما يعكس قدرتها على التعبير الدقيق عن المعاني، ومكانتها بوصفها لغة الحضارة العربية الإسلامية.

ويُعد التعبير أحد الفروع الرئيسة للغة العربية وأكثرها ارتباطًا بتحقيق أهداف تدريسها؛ إذ يمثل المحصلة العملية لما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات لغوية في مختلف فروع اللغة، بل وفي المواد الدراسية الأخرى أيضًا. فمن خلال التعبير الشفهي والكتابي يوظف المتعلم حصيلته من قواعد النحو والبلاغة والأدب والمفردات في إنتاج خطاب لغوي سليم ومترابط، خالٍ من الأخطاء التي قد تؤثر في وضوح المعنى. ومن ثم، يُعد التعبير وسيلة أساسية للتواصل الإنساني، إذ يسهم في تبادل الأفكار والمصالح، وتلبية الحاجات، وتعزيز الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد (السفاسفة، ٢٠٠٤: ١٧٣).

ويقوم التعبير اللغوي على عنصرين متكاملين؛ أولهما امتلاك حصيلة لغوية كافية من المفردات مع إدراك دلالاتها ومعانيها الدقيقة، وثانيهما القدرة على تنظيم تلك المفردات وصياغتها في تراكيب مترابطة تحقق الغرض المقصود، بما يضمن وضوح الرسالة لدى القارئ أو المستمع (حمادي، ٢٠١١: ٣). ولذلك فإن حسن اختيار الألفاظ والتراكيب يُعد من السمات الأساسية التي ينبغي أن يتحلى بها الكاتب أو المتحدث، لما له من أثر في التأثير في المتلقين واستمالتهم. وقد حفلت كتب التراث العربي بشواهد وأخبار عديدة تؤكد عناية العرب بفن انتقاء الألفاظ وتوظيفها في الصور البلاغية والأساليب الفنية التي تضفي على الخطاب جمالًا وقوة في التأثير.

وتُعد المطالعة المكتبية من أهم الوسائل التي تسهم في تنمية قدرات المتعلم الفكرية واللغوية، إذ تمده باستمرار بأفكار جديدة تثري معارفه، وتنمي قدراته العقلية، وتصقل وجدانه، مما يعزز قدرته على مواجهة مواقف الحياة المختلفة بوعي وثقة. ولا تقتصر فوائدها على تنمية الجانب المعرفي، بل تمتد إلى بناء شخصية المتعلم من خلال تفاعله مع ما يقرأ وتأثره بالأفكار والقيم التي تتضمنها النصوص. وقد أولى التراث العربي القراءة عناية كبيرة، وزخر بالعديد من النصوص والشواهد التي تؤكد مكانتها وأثرها في بناء الإنسان وتنمية معارفه، ومن ذلك ما أشار إليه العقاد بقوله: ((لست أهوى القراءة لأكتب، ولا أهوى القراءة لأزداد عمراً في تقدير الحساب، وإنما أهوى القراءة لأن عندي حياة واحدة في هذه الدنيا، وحياة واحدة لا تكفيني ولا تحرك كل ما في ضميري من بواعث الحركة)،(يونس وآخرون، ١٩٨١: ١٧٦).

إن تنمية دافعية الطلبة نحو القراءة تُعد من العوامل الرئيسة التي تسهم في ترسيخ ميلهم إلى المطالعة الخارجية، ويقع على عاتق المدرس دور مهم في غرس هذا الميل من خلال تشجيعهم وتحفيزهم على القراءة خارج حدود المنهج الدراسي. ومن شأن هذا التوجه أن يسهم في تنمية الذوق الأدبي، وصقل الحس اللغوي والجمالي لديهم، الأمر الذي يجعل المطالعة الخارجية ضرورة تربوية ذات أثر بالغ في بناء شخصية المتعلم وتنمية قدراته الفكرية واللغوية. فهي تُعد بمنزلة حاسة معرفية مكتسبة توسع مدارك الإنسان، إذ تتيح له اكتساب خبرات ومعارف لا يمكن الوصول إليها عن طريق الحواس المباشرة، بل من خلال ما تتضمنه الكتب من أفكار وتجارب متنوعة.

وتسهم المطالعة الخارجية كذلك في ترسيخ عادة القراءة لدى الطلبة، وتشجعهم على الإقبال على الكتب الغنية بالمعارف والخبرات النافعة، شريطة أن تُختار هذه الكتب بما يتناسب مع مستوياتهم العقلية وخصائصهم النمائية، بما يضمن تحقيق الفائدة المرجوة منها. كما تساعد هذه الممارسة على ترسيخ صور الكلمات وأشكال حروفها في أذهانهم، وهو ما ينعكس إيجابًا على نمو حصيلتهم اللغوية. وتزداد أهمية

المطالعة عندما يكون هدفها تنمية مهارات التعبير بنوعيه الشفهي والتحريري، لما لها من دور فاعل في إثراء المفردات، وتنمية القدرة على تنظيم الأفكار وصياغتها بصورة سليمة (عبد عون، ٢٠١٥: ١٠٢).
وترتبط القراءة والتعبير بعلاقة تكاملية وثيقة، فالقراءة لا تقتصر على كونها وسيلة للمتعة والترويح عن النفس، بل تمثل نشاطًا تربويًا أساسيًا يمارسه الطالب داخل المدرسة وخارجها، وتُعد من الركائز التي تحظى باهتمام التربية الحديثة. كما أنها تشكل مرحلة محورية في مسيرة التعلم، وقد أثبتت الدراسات التربوية وجود علاقة إيجابية بين ممارسة القراءة وارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية (شحاتة، ١٩٨٤: ٩).
وتكتسب المرحلة الإعدادية أهمية خاصة؛ لما تشهده من نمو في قدرات الطلبة العقلية والانفعالية، وما تتسم به من نشاط وحيوية ورغبة متزايدة في التعلم واكتساب المعرفة. ومن ثم، فإن التعبير يمثل انعكاسًا مباشرًا للنشاط الفكري واللغوي للإنسان، ويُعد وسيلة لا غنى عنها في مختلف مجالات الحياة، إذ يمكّن الفرد من نقل أفكاره ومشاعره والتفاعل مع الآخرين، فضلاً عن دوره في توثيق العلاقات الفكرية والاجتماعية بين أفراد المجتمع، الأمر الذي يجعل ممارسة التعبير حاجة إنسانية مستمرة لا يمكن الاستغناء عنها (عبد عون، ٢٠١٣: ٢٠٢).

هدف البحث:

يستهدف البحث الحالي الكشف عن أثر توظيف المطالعة الخارجية في تنمية الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي.

حدود البحث :

عينة من طالبات الصف الرابع الإعدادي في إحدى المدارس الإعدادية الواقعة في مركز محافظة الديوانية، خلال العام الدراسي (٢٠٢٥–٢٠٢٦).
مجموعة من الكتب المتنوعة في موضوعاتها، تُتاح لطالبات المجموعة التجريبية من خلال مكتبة المدرسة للاستفادة منها في المطالعة الخارجية
تقتصر طالبات المجموعة الضابطة على دراسة موضوعات التعبير الواردة في الكتاب المقرر ضمن منهج التعبير.

فرضية البحث :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن التعبير بالاعتماد على الكتب المتنوعة للمطالعة الخارجية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن التعبير وفق الكتب المقررة من وزارة التربية، في مستوى الأداء التعبيري.

تحديد المصطلحات :

اولاً: المطالعة الخارجية تُعرف بأنها : حاجة لازمة لحياة الفرد النامي، ويحتاجها في مراحل حياته جميعها، فهي تُنمي قدرته وخبرته وتزيد متعته، ووسيلته للاطلاع على حقول المعرفة المتنوعة، فهي تبني العقل وتوجه السلوك،(السيد،د.ت:١٦)
المطالعة الخارجية إجرائياً: قراءة عدد من الكتب خارج المقررات الدراسية بهدف زيادة المعرفة، وتعتبر ينبوع فياض يمد الفرد دائماً بالأفكار التي تشحذ قواه العقلية فيصبح اكثر قدرة على الرد الملائم لمجابهة متطلبات الحياة .
ثانياً :الأداء التعبيري يُعرف بأنه ":ما ينجزه الطالب تحريرياً للتعبير عن الموضوع المختار يعبر عنه بالدرجات التي يحصل عليها الطلبة في الاختبارات المتسلسلة". (الراوي، ١٩٩٥ : ٣٢)

الأداء التعبيري إجرائيا : يُقاس الأداء التعبيري من خلال مستوى تمكن طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة من كتابة موضوع تعبيري يُقدم لهن بوصفه اختبارًا نهائيًا، يهدف إلى الكشف عن قدرتهن على التعبير عما يمتلكن من أفكار ومعانٍ ومعلومات. وبعد انتهاء الطالبات من كتابة الموضوع، يجمع الباحث أوراق الإجابة، ثم يُقيِّمها وفق معاييرٍ تصحيح محددة ومعتمدة لقياس مستوى الأداء التعبيري.

ثالثاً: تنمية الأداء التعبيري إجرائياً: مهارات المتعلم في التعبير عن أفكاره ومشاعره وخبراته بلغة سليمة ومنظمة، بما يحقق التواصل والفهم والإقناع.

رابعاً :الصف الرابع الإعدادي : وهي السنة الأولى من المرحلة الإعدادية في النظام التعليمي العراقي، التي تعقب المرحلة المتوسطة، وتمتد مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وتهدف إلى إعداد الطلبة لمواصلة دراستهم الجامعية أو الاندماج في الحياة العملية. (جمهورية العراق وزارة التربية، ١٩٨٤ ، ٤)

الفصل الثاني// الاطار النظري

المطالعة الخارجية:

المطالعة مفتاح المعرفة، ووسيلة الثقافة، بها يزداد الإنسان فهماً لنفسه وللعالم من حوله، فيصبح أكثر وعياً وقدرة على التخطيط لحياته ومستقبله، ومن يعتاد عليها يدعم نفسه بالثقة والطمأنينة، ويتسع بالقدرة على الفهم والإنتاج، إذ تَنقل القارئ إلى عالم مليء بالتجارب الإنسانية، فزيادة عدد ساعات تحصيل المعرفة لها فائدة كبيرة في بناء شخصية القارئ من خلال تأثره بالشيء المقروء، ومن يتصفح كُتب التراث العربي يجدها تزخر بالعديد من الإشارات التي تؤكد أهمية القراءة،(يونس والناقة،١٩٨١: ١٧٦).

إن التشجيع على القراءة يمكن أن يخلق لدى الطلبة ميلاً نحو القراءة الخارجية، وعملاً بمبدأ التشجيع على القراءة الخارجية يمكن أن يخلق المدرس لدى الطلبة ميلاً إليها، ويمكن أن يسهم بدور فاعل في تكوين ميل جيد نحوها، وأن يحرص على تنمية الذوق والإحساس باللغة والجمال، وأن يتيح لطلبته الفرص التي تشبع ميولهم وتزودهم بثروة لا يمكن الحصول عليها من خلال الكتاب المقرر فقط الذي تعتبره المدرسة المصدر الوحيد للمعرفة، وهذا ماخلف لنا أنصاف متعلمين يعانون من قلة المخزون المعرفي وضعف الذاكرة، (عبد عون،٢٠١٥: ١٠٤)، لذلك تُعدّ المطالعة الخارجية من المتطلبات الأساسية في حياة الفرد؛ لما لها من قيمة تربوية ومعرفية، وما تتركه من أثر واضح في تنمية شخصيته وتوسيع مداركه. ، وتبرز أهمية المطالعة الخارجية بصورة خاصة في تنمية مهارة التعبير، إذ تزود الطالب بالأفكار والمعلومات والمفردات التي تمكنه من كتابة موضوعات مترابطة وواضحة، وتمنحه القدرة على توظيف الأساليب اللغوية بصورة صحيحة وجذابة، كما تُسهم في تنمية الخيال وترتيب الأفكار، مما يجعل المتعلم أكثر قدرة على التعبير عن آرائه ومشاعره بثقة وطلاقة، لذلك تُعدّ المطالعة الخارجية ركيزة أساسية في العملية التعليمية، لما لها من أثر مباشر في رفع المستوى اللغوي والتحصيل الدراسي وتنمية شخصية الطالب علميًا وثقافياً، وبالتالي تطوير مهاراته التعبيرية بنوعيها – الشفهي والتحريري، (عبد القادر، ١٩٨٥: ٧).

إن المطالعة الخارجية تزود الطلبة بالثروة اللغوية، وتتيح لهم فرصة المفاضلة والتمييز، فتتكون لديهم روح النقد لما يقرؤون، وتمدهم بمعانٍ جديدة، وتوسع من آفاق خيالهم، إليك إعادة صياغة أكاديمية للنص مع الحفاظ على المعنى وإعادة بناء الأسلوب بصورة تقلل التشابه النصي:

كما تُسهم المطالعة في إثراء الحصيلة الفكرية للطلبة، فتزودهم بالأفكار والمعاني التي توسع مداركهم، وتساعدهم على الربط بين اللغة التي يستخدمونها في حياتهم اليومية واللغة الفصيحة التي يُتوقع منهم توظيفها في البيئة المدرسية، من خلال حسن اختيار الألفاظ وصياغة الأساليب المناسبة. ، زيادة على أنها عملية أساسية في تطوير القدرة التعبيرية عند الفرد، (عبد القادر، ١٩٩٠: ١٢٧).

ومما يسهل دروس التعبير هو طرق الاتصال بالمتعلمين وفتح أذهانهم أمام موضوعات لها مساس باهتماماتهم وإدراكاتهم وميولهم وعواطفهم، وهذا الجانب يمكن تحقيقه من خلال المطالعة الخارجية التي تنسجم مع خلق علاقة جيدة بين دروس التعبير وما تم الاطلاع عليه من تراث أدبي زخرت به المكتبة العربية، إن الكثير من الطلبة لا يستطيعون التعبير عن أفكارهم وما بداخل سرائرهم كتابة، لأن ذلك يتعلق بخبراتهم المحدودة وغير المناسبة، في حين يكون الطلبة الذين تعرضوا لمواقف اضطرتهم على تصفح كتب التراث وما فيها من كنوز المعرفة فإن ذلك ينعكس إيجابًا على قدرتهم في التعبير الكتابي عن أفكارهم، إذ يتفوقون في هذا الجانب على الطلبة الذين لم يمروا بخبرات تعليمية تتطلب الحوار والتفاعل الشفهي مع الآخرين. ، إن الإحساس بمشكلة التعبير يوجب البحث عن طرائق وأساليب جديدة لتدريسه، ومن هذه الأساليب أسلوب المطالعة الخارجي،(عبد عون،٢٠١٥: ١٠٥).

أهمية المطالعة الخارجية

زيادة ذخيرة الطلبة من الألفاظ والتراكيب التي يرتقي بها تعبيرهم.

تنمية الحصيلة اللغوية للطلبة وتوسيع مداركهم الأدبية باطلاعهم على أنواع من التراكيب والأساليب الرفيعة.
تنمية قدرة الطلبة على إتقان ضبط أواخر الكلمات، وفهم تأثير العوامل النحوية فيها، واستيعاب دور الضبط في تحديد دلالة الكلمة ووظيفتها في التركيب اللغوي.
إمداد الطلبة بألوان من الخبرة والثقافة لما يضمنه النص المقروء من زاد ثقافي مما يوسع دائرة الفكر ويقوي صلة الطلبة بالحياة،(عبد عون،١٤٧:٢٠٢٠).
ولايقف حد القراءة عند تحصيل المعرفة ولكن أهميتها في بناء شخصية القارئ من خلال تاثره بالشيء المقروء، اي ان القراءة لها دور في تغير السلوك البشريّ وتعديله، وهنا يجب ان نحرص على ان تكون النصوص المقروء هادفة وجيدة، ولله در المتنبي الذي يرى في الكتاب خير جليس في الزمان، أعز مكان في الدُّنى سرج سابح. وخير جليس في الزمان كتابٌ ،(البرقوقي،١٩٨٣: ٣١٩).

دراسات سابقة

دراسة الطائي (٢٠١١):
اثر تدريس مهارات التفكير المعرفية، ومهارات التفكير الناقد في فهم المقروء، والأداء التعبيري لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة المطالعة.
أُجريت هذه الدراسة في جامعة بابل/ كلية التربية/ صفي الدين، وهدفت إلى الكشف عن أثر تدريس مهارات التفكير المعرفي ومهارات التفكير الناقد في تنمية فهم المقروء والأداء التعبيري لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة المطالعة. ولتحقيق هذا الهدف، اختار الباحث قصدياً إعدادية الخنساء للبنات لتكون ميداناً للتجربة، ثم وزع الشعب عشوائياً؛ إذ خُصصت الشعبة (د) لتكون المجموعة التجريبية الأولى، ودُرست مادة المطالعة باستخدام مهارات التفكير المعرفي، في حين مثلت الشعبة (أ) المجموعة التجريبية الثانية، وتلقت التدريس وفق مهارات التفكير الناقد، أما الشعبة (ج) فقد اعتمدت بوصفها المجموعة الضابطة، ودرست المادة بالطريقة التقليدية.
وتكونت عينة الدراسة من (٤١) طالبة في الشعبة (د)، و(٤١) طالبة في الشعبة (أ)، و(٤٠) طالبة في الشعبة (ج). وقبل تنفيذ التجربة، أجرى الباحث إجراءات التكافؤ بين المجموعات الثلاث في عدد من المتغيرات، شملت العمر الزمني محسوبًا بالشهور، ودرجات اللغة العربية في امتحان نصف السنة، ونتائج الاختبار القبلي لفهم المقروء، ودرجات الاختبار القبلي في مادة التعبير، فضلًا عن المستوى التحصيلي للوالدين.
كما صاغ الباحث (٩٥) هدفًا سلوكيًا، وأعد الخطط التدريسية اللازمة لتنفيذ التجربة، ثم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للتحقق من صلاحيتها. واستمرت مدة التطبيق التجريبي أحد عشر أسبوعًا، وانتهت في ٢٠١٠/٥/٢، واعتمد الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات واستخلاص نتائج الدراسة.
واعتمد الباحث في معالجة البيانات وتحليلها على عدد من الوسائل الإحصائية، تمثلت في تحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه (Scheffé) للمقارنات البعدية، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، فضلًا عن حساب معامل صعوبة الفقرات وقوتها التمييزية. وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق طالبات المجموعتين التجريبيتين على طالبات المجموعة الضابطة في كلٍّ من فهم المقروء والأداء التعبيري، في حين لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية. وفي ضوء هذه النتائج، أوصى الباحث بتوظيف مهارات التفكير المعرفي ومهارات التفكير الناقد في تدريس مادة المطالعة، كما اقترح إجراء دراسة مماثلة تستهدف طلبة المرحلة المتوسطة للتحقق من فاعلية هذين الأسلوبين في تلك المرحلة.دراسة الرشيدي، (٢٠٢٠):
دور المطالعة في المكتبة المدرسية في تنمية مهارات الاداء التعبيري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين.
سعت الدراسة إلى تقصي دور المطالعة في المكتبة المدرسية في تنمية مهارات الأداء التعبيري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، بالاعتماد على آراء المعلمين بوصفها مصدرًا لتقييم هذا الدور. واتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي في دراسته. وبلغ عدد أفراد الدراسة (٧٥) معلماً للغة العربية ممن

يدرسون في منطقة الفروانية. وجرى إختيارهم عشوائياً. وأعد الباحث أداة لدراسته تكونت من (٣٠) فقرة في صورتها النهائية. جرى التحقق من صدقها وثباتها. وبعد إجراء التحليلات الأحصائية أظهرت النتائج. أن دور المطالعة في تنمية مهارات الأداء التعبيري جاء بدرجة متوسطة بشكل عام. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة. واستنادًا إلى هذه النتائج، خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، كان من أبرزها دعوة وزارة التربية والتعليم إلى تخصيص حصة أسبوعية للمطالعة داخل المكتبة المدرسية؛ لما لذلك من أثر في تعزيز مهارات الطلبة وتنمية قدراتهم.

الفصل الثالث : إجراءات البحث :

اولاً: التصميم التجريبي //

يُعد التصميم التجريبي من العناصر الأساسية التي تقوم عليها البحوث التجريبية، إذ يمثل الإطار المنهجي الذي تُبنى عليه إجراءات الدراسة، شأنه في ذلك شأن المخطط الذي يعتمد عليه المهندس عند تشييد أي بناء، فلا يمكن تنفيذ التجربة بصورة علمية سليمة من دون تصميم يحدد بنيتها وإجراءاتها (الداهري ووهيب، ٢٠٠٠: ٤٠). ونظرًا لما تتسم به الدراسات الإنسانية من صعوبة في تحقيق الضبط التجريبي الكامل بسبب تعدد المتغيرات المؤثرة فيها، اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي بوصفه الأنسب لتحقيق أهداف البحث الحالي، وفيما يأتي عرض لأبرز إجراءات هذا التصميم.(عليان وعثمان، ٢٠٠٤: ٥٢-٥٤).

جدول (١) يبين نوع التصميم التجريبي الذي أعدُّه الباحث

الاداة	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
الاختبار النهائي	الأداء التعبيري	المطالعة الخارجية	التجريبية
الاختيار النهائي	الأداء التعبيري	• _____	الضابطة

ثانياً: مجتمع البحث :

يُعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية الأساسية في الدراسات العلمية؛ إذ يُمثل الأساس الذي تُختار منه العينة، بما يضمن تمثيلها الحقيقي للمجتمع الأصلي وإمكان تعميم نتائج الدراسة عليه. وانطلاقًا من ذلك، اقتصر مجتمع البحث الحالي على طالبات الصف الرابع الإعدادي في المدارس الإعدادية الحكومية والأهلية للبنات الواقعة في مركز محافظة القادسية، والبالغ عددها (٤٢) مدرسة موزعة على أحياء مركز المحافظة. ولتنفيذ التجربة، اختيرت إعدادية الديوانية الحكومية للبنات عشوائيًا من بين مدارس المجتمع الأصلي. أما عينة البحث، فقد اختيرت بوصفها جزءًا ممثلًا لهذا المجتمع وفق أسس وإجراءات علمية تكفل تمثيله تمثيلًا دقيقًا، بما يسهم في تحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى نتائج يمكن الوثوق بها. ،(نوري واخرون،٦)،ويختلف حجم العينة من بحث الى آخر أو من باحث الى آخر، وهناك جملة اعتبارات يتوقف عليها اختيار العينة منها: درجة تجانس وحدات البحث واختلافها، وطبيعة الظاهرة المراد دراستها، والجهد والوقت والكلفة،(عليان وآخرون،٢٠٠٠: ١٣٨)، ومن اجل التعرف على شعب المدرسة لتكون إحداها مجموعة ضابطة وهي شعبة (أ)، وكان عدد طالباتها (٣٠) طالبة، وتُدرس بالطريقة التقليدية، والثانية مجموعة تجريبية وهي شعبة (ب)، وكان عدد طالباتها (٣٠)طالبة، وتدرس بطريقة المطالعة الخارجية، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول(٢) اعداد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

الشعبة	المجموعة	طريقة التدريس	عدد الطالبات
أ	الضابطة	الطريقة التقليدية	٣٠
ب	التجريبية	الطريقة التجريبية	٣٠
المجموع			٦٠

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرصت الباحثة، قبل الشروع في تنفيذ التجربة، على إجراء التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في عدد من المتغيرات التي قد يكون لها تأثير في نتائج البحث، وذلك لضمان سلامة الإجراءات التجريبية ودقة النتائج. وعلى الرغم من وجود قدر من التجانس بين طالبات المجموعتين، لكونهن ينتمين إلى المدرسة نفسها ويعشن في بيئة اجتماعية واقتصادية وثقافية متقاربة، فقد رأت الباحثة ضرورة التحقق إحصائيًا من تكافؤهما في مجموعة من المتغيرات، وهي:

١- العمر الزمني (محسوبا بالشهور):-

اعتمدت الباحثة على البطاقات المدرسية للحصول على البيانات الخاصة بأفراد عينة البحث، ولا سيما ما يتعلق بأعمار الطالبات. وبعد حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأعمار طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، استُخدم الاختبار التائي (test-t) للتحقق من تكافؤهما في هذا المتغير. وقد أظهرت النتائج أن الفرق بين متوسطي أعمار المجموعتين لم يصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، إذ كانت قيمة (t) المحسوبة أقل من القيمة الجدولية عند درجة الحرية المعتمدة، كما هو موضح في جدول (٣).

جدول (٣)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	قيمة (كاي٢)		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٨٩,٢	٢١,٠٧	٤,٥٩	٠,٠٩	٢,٠٠٠	٥٨	غير دالة
الضابطة	٣٠	٨٩,١	١٣,٨٤	٣,٧٢				

٢- التحصيل الدراسي للاباء:

في الجدول (٤) يظهر ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير اذ إن قيمتي مربع كأي المحسوبة والجدولية ليس فيها فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لان فيها قيمة (كا٢) المحسوبة اقل من قيمة (كا٢) الجدولية عند درجة حرية (٣) وبعد دمج الخليتين (آمي) (يقرأ ويكتب) في خلية واحدة لان التكرار المتوقع اقل من (٥).

جدول (٤)

تكرارات التحصيل الدراسي لأباء طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وقيمتها (كا٢) المحسوبة والجدولية

المجموعة	العدد	امي	ابتدائي او يقرا ويكتب	متوسطة	اعدادية أو معهد	جامعة فما فوق	قيمة(اكا٢) المحسوبة والجدولية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠٥,٠)
التجريبية	٣٠	٤	٣	٧	٩	٧	٠,٢٤	٩,٤٩	غير دالة
الضابطة	٣٠	٦	٤	٩	٦	٥			

٣- التحصيل الدراسي للامهات:

من الجدول (٤) يتضح ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير، اذا اظهرت النتائج باستعمال مربع كأي إن القيمة المحسوبة (٠,٠٦) والقيمة الجدولية (٩,٤٩) وبدرجة حرية (٢)، بعد دمج الخلايا (امية، تقرأ وتكتب) و (إعدادية أو معهد وجامعة) في خلية واحدة، لان التكرار المتوقع اقل من (٥).

جدول (٥) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وقيمتا (كا٢) المحسوبة والجدولية.

المجموعة	العدد	امية	ابتدائية أو تقرأ وتكتب	متوسطة	إعدادية أو معهد	جامعة فما فوق	قيمة(كا٢) المحسوبة	الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٣٠	٧	٤	٨	٦	٥	٠٦,٠	٤٩,٩	غير دالة

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

المجموعة	العدد	امية	ابتدائية أو تقرأ وتكتب	متوسطة	إعدادية أو معهد	جامعة فما فوق	قيمة(كا٢) المحسوبة	الجدولية	الدلالة الإحصائية
الضابطة	٣٠	٧	٣	٨	٨	٤			

٤- الدرجات النهائية لمادة اللغة العربية في الصف الثالث المتوسط وتم الحصول عليها من سجلات إدارة المدرسة وعند حساب متوسط درجات مجموعتي البحث وانحرافاتها المعيارية باستعمال الاختبار النهائي جاءت النتائج موضحة في جدول (٦) .

جدول (٦)المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان لمجوعتي البحث في درجات اللغة العربية في الصف الثالث المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية.	مستوى الدلالة عند مستوى (٠٥,٠)
التجريبية	٣٠	٣٣,٨	٤٢,٣	٨٥,١	٥٨	٢٢,٠	٠,٢٠	غير دالة
الضابطة	٣٠	١٣,٨	٤٤,٥	٣٣,٢				

٥- الاختبار القبلي:

أجرت الباحثة اختباراً قبلياً لمجموعتي البحث لقياس قدراتهم في الأداء التعبيري، وكان الاختبار موضوع مأخوذ من موضوعات الكتاب (الأصالة قوة تمد الأجيال بالعزم لصنع المستقبل الواعد)، وبعد استخراج المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي، وحساب قيمتي (t) المحسوبة والجدولية للتحقق من التكافؤ بينهما، أسفرت النتائج عن البيانات المبينة في جدول (٧).

جدول (٧) المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) لدرجات طالبات مجموعتي البحث والاختبار القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة الجدولية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠٥,٠)
التجريبية	٣٠	٠٦,٧	١٣,٣	٧٧,١	٥٨	٠,٢٥	٠٠٠،٢	غير دالة
الضابطة	٣٠	١٦,٧	٦٦,١	٢٩,١				

رابعاً: اداة البحث:

من متطلبات البحث الحالي إعداد اختبار لقياس الاداء التعبيري الذي تكتسبه كل مجموعة (التجريبية، والضابطة) خلال مدة التجربة، وتعرف دلالة الفرق إحصائيا بين المجموعتين، وكان اختبار التحصيل موضوعين من المواضيع التعبيرية، الأول كان من موضوعات كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي الوحدة الثالثة، قال تعالى {وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ }(الأحقاف،١٥)، أما الثاني فكان من الموضوعات الخارجية، قال المتنبي: وخير جليس في الزمان كتاب.

صدق الاختبار:

يُوصف الاختبار بالصدق عندما يكون قادرًا على قياس السمة أو الهدف الذي أُعد من أجله (عبد الدائم، ١٩٨٦: ٢٥٥). وللتحقق من صدق الاختبار في البحث الحالي، عرضت الباحثة خمسة موضوعات تعبيرية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، إلى جانب عدد من مدرسي اللغة العربية، لإبداء آرائهم بشأن مدى ملاءمتها، وكانت الموضوعات المقترحة على النحو الآتي:

(الأصالة قوة تمد الأجيال بالعزم لصنع المستقبل الواعد)
قال تعالى {وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ}(الأحقاف،١٥).
ان تكون حراً لا يعني ان تتعدى على الأخرين وتسلبهم ارادتهم وكرامتهم.
قال تعالى:{واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا}(ال عمران،١٠٣)
قال المتنبي: وخير جليس في الزمان كتاب.
وقد تم اختيار موضوعان فقط، اذ حصلت على موافقة (٥) خبراء من اصل (٧) خبراء[١]
ثبات الاختبار:
ويقصد بثبات الاختبار مدى اتساق نتائجه واستقرارها، بحيث يُتوقع الحصول على النتائج نفسها أو نتائج متقاربة عند إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم في ظروف متماثلة أكثر من مرة. وعليه، فإن الثبات يعكس درجة استقرار نتائج الاختبار وإمكانية الاعتماد عليها عند تكرار القياس.(سارة وآخرون، ١٩٨٩: ١١٤)، ولحساب ثبات الاختبار اعادة الباحثة تطبيقه على العينة الاستطلاعية بعد مرور أسبوعين، وبعد تصحيح اجابات الطالبات تم استخراج معامل الارتباط بمعادلة بيرسون وبذلك بلغ معامل الارتباط للأداء التعبيري (٠,٨٩)، وهو معامل ثبات جيد.
تطبيق الاختيار:
أعدت الباحثة الاختبار قبل موعد إجراءه واتفقت مع عينة البحث على موعد الاختبار، وقد أعدت الباحثة اورقاً خاصة للاختبار تكتب فيها الطالبة اسمها وشعبتها، اما التعليمات الخاصة بالاختبار فقد القيت عليهن شفهياً، واجرت الباحثة نفسها الاختبار وبمساعدة مدرسة المادة، وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار صححت الباحثة الأوراق ثم أعيد تصحيحها من قبل مدرسة المادة، وحُسبت درجات التعبير لمجموعتي البحث في الاختبار البعدي وكما موضح في جدول(٨).

جدول (٨)درجات التعبير لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي.

ت	التجريبية	الضابطة	ت	التجريبية	الضابطة	ت	التجريبية	الضابطة
١	٧٧	٥٦	١١	٥٧	٧٨	٢١	٦٨	٦٣
٢	٨٦	٧٤	١٢	٨٩	٦٤	٢٢	٩٣	٧٨
٣	٨٤	٥٧	١٣	٨٣	٦٠	٢٣	٦٤	٧٠
٤	٥٦	٨٣	١٤	٧٦	٦٨	٢٤	٧٤	٤٨

- [١] ١- أ. د فاضل ناهي عبد عون/ جامعة القادسية/ كلية التربية/ طرائق تدريس اللغة العربية.
- ٢- أ. د سندس عبد القادر الخالدي/ جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ طرائق تدريس اللغة العربية.
- ٣- أ د . احمد يحيى السلطاني/ جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ مناهج وطرائق تدريس عامة.
- ٤- أ.د . سعد علي زاير/ جامعة بغداد/ كلية التربية (إبن رشد)/ طرائق تدريس اللغة العربية.
- ٥- أ.م. د . يحيى خليفة حسن/ جامعة القادسية/ كلية التربية/ طرائق تدريس اللغة العربية.
- ٦- م. سلام هادي كاظم/ مديرية تربية بابل/ طرائق تدريس اللغة العربية.
- ٧- السيدة هيفاء خليل ابراهيم/ مديرية تربية القادسية (اعدادية العروبة)/ مدرسة اللغة العربية.

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

ت	التجريبية	الضابطة	ت	التجريبية	الضابطة	ت	التجريبية	الضابطة
٥	٧٧	٧٧	١٥	٧٤	٦٠	٢٥	٧٧	٦٧
٦	٧٩	٨٣	١٦	٦٩	٦٠	٢٦	٧٩	٧١
٧	٨٦	٩٠	١٧	٩٤	٦٨	٢٧	٨٦	٦٩
٨	٦٨	٨١	١٨	٨٦	٤٩	٢٨	٩٥	٦٣
٩	٨٩	٩٢	١٩	٩٣	٨٠	٢٩	٧٥	٧٢
١٠	٩١	٦٧	٢٠	٦٦	٧١	٣٠	٧٩	٧٢

المجموعة التجريبية
المجموع: ٢٣٨٠
المتوسط الحسابي: ٧٩,٣٣
الانحراف المعياري: ١٠,٦٢
التباين: ١١٢,٨

المجموعة الضابطة:
المجموع: ٢٠٩١
المتوسط الحسابي: ٩٦,٧
الانحراف المعياري: ١٠,٦٣
التباين: ١١٢,٩

خامساً: الوسائل الاحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية:

استُخدم الاختبار التائي (test-T) لعينتين مستقلتين للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات، وكذلك للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجاتهما في التحصيل. وتتمثل معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فيما يأتي:

ت- س١- س٢

$$\frac{\text{س}_1 - \text{س}_2}{\sqrt{\left(\frac{(\text{ن}_1-1)\,\text{ع}_1^2 + (\text{ن}_2-1)\,\text{ع}_2^2}{\text{ن}_1 + \text{ن}_2 - 2}\right)\left(\frac{1}{\text{ن}_1} + \frac{1}{\text{ن}_2}\right)}}$$

حيث يرمز (س$_1$) إلى المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية، في حين يمثل (س$_2$) المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة. أما (ن$_1$) و(ن$_2$) فيشيران إلى عدد أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على التوالي، بينما يعبر (ع$_1$) عن تباين درجات المجموعة التجريبية، و(ع$_2$) عن تباين درجات المجموعة الضابطة (١٠: ٢٦٠).

٢- مربع كا: كا٢ = مج. $\frac{(\text{ل} - \text{ق})^2}{\text{ق}}$

اذ تمثل (ل) التكرار الملاحظ، و(ق) التكرار المتوقع، (البياتي وزكريا، ١٩٧٧: ٢٩٣).

٣- معامل ارتباط بيرسون لثبات الاختبار النهائي:

ر- $\frac{\text{ن مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$

اذ تمثل (ر) معامل ارتباط بيرسون و(ن) عدد افراد العينة و (س، ص) قيم المتغيرين، (البياتي وزكريا،١٩٧٧).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها:

إليك إعادة صياغة أكاديمية رصينة للنص مع الحفاظ على المعنى وإعادة بناء الأسلوب:

يتناول هذا الفصل عرض نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها؛ بهدف الكشف عن أثر المطالعة الخارجية في تنمية الأداء التعبيري لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي، فضلاً عن بيان الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للتحقق من صحة فرضية البحث، وذلك على النحو الآتي:

عرض النتائج //

تنص فرضية البحث على انه [ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات الآتي يدرسْنَ بطريقة المطالعة الخارجية في الاداء التعبيري مقارنة بالطالبات اللاتي يدرسْنَ بالطريقة التقليدية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي رفض الفرضية الصفرية، إذ تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء التعبيري، وجاء هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى تفوق طالباتها في مستوى الأداء التعبيري مقارنةً بطالبات المجموعة الضابطة. وقد أوضح جدول (٨) أن المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية بلغ (٣.٧٩)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة (٦٩.٧). وعند استخدام الاختبار التائي (test-T) لعينتين مستقلتين، بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣.٥٠)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند درجة حرية (٥٨)، الأمر الذي يؤكد وجود فرق دال إحصائيًا بين المجموعتين، كما هو مبين في الجدولين (٨) و(٩).

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتباينات، وقيمتا الاختبار التائي (المحسوبة والجدولية)، ومستوى الدلالة الإحصائية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الأداء التعبيري البعدي.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	.الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠٥,٠)
التجريبية	٣٠	٣,٧٩	٨,١١٢	٦٢,١٠	٣,٥٠	٠٠٠،٢	٥٨	غير دالة
الضابطة	٣٠	٧,٦٩	٩,١١٢	٦٣,١٠				

تفسير النتائج

في ضوء ما تم عرضه من نتائج تبين ان المطالعة الخارجية قد اثبتت فاعليتها في تحسين الاداء التعبيري لطالبات الصف الرابع الإعدادي، وتعتقد الباحثة ان سبب ذلك يعود الى:

١- ان طالبات الصف الرابع الإعدادي وَجدْنَ في المطالعة الخارجية اسلوباً جديداً في حياتهن الدراسية مما دفعهن إلى الاهتمام بها والمواظبة عليها، وهذا الاهتمام غرس لديهن ميلاً الى حب قراءة ما يلائم ميولهن المعرفي مما جعلهن اكثر تركيزاً، وهذا التركيز ولّدَ تحسين في ادائهن التعبيري.

٢- ان المطالعة الخارجية لون من الوان التدريب الذي يساعد على تثبيت التعلم وزيادة الفهم، فالتعلم ليس ألياً يتلخص في تعريف المعلومة وخزنها، بل هو نشاط قوامهُ تنظيم الأشياء، وهذا التنظيم يزداد مع تكرار التدريب عليه،(توق وعبد الرحمن، ١٩٨٤: ١٩١).

٣- يمكن ان تحقق المطالعة الخارجية رغبات الطالبات وتعطيهم مراناً يساعدهم على اكتساب الخبرة المعرفية وذلك بالجمع بين النظرية والعمل مما يُسهم في إثراء خبراتهم العلمية،(بلقيس وتوفيق، ١٩٨٢: ٢٩٢).

٤- تُسهم المطالعة الخارجية في زيادة دافعية الطالبات نحو القراءة والمتابعة، وتعلمهم خبرات كافية، وتثري ادائهم التعبيري لاسيما ان التربية الحديثة تؤكد على جهود المتعلمين الذاتية ليصبحوا محور النشاط والقطب الايجابي في العملية التعليمية،(جابر وعايف، ١٩٦٧: ٥٢).

٥- وجدت الطالبات في المطالعة الخارجية اسلوباً جديداً في الدراسة مما دفعهن إلى الاهتمام بها، وهذا الاهتمام ولّد لديهن ميلاً نحوها، وبالتالي صرْنَ أكثر تركيزاً؛ لان ما يتم قراءته يلائم اهتمامهن ، وهذا كان له الأثر الواضح في ترسيخ الكلمات وفهمها وبالتالي تحسين الاداء التعبيري والقدرة على الاجابة عن اي سؤال تعبيري سواءَ كان ضمن المنهج المقرر أو خارجه.

٦- ان نتيجة هذه الدراسة جاءت متفقه مع ما ذهبت اليه الادبيات معظمها في تأكيدها على اهمية المطالعة الخارجية؛ لان الطالب فيها يكون املك لزمام الأمور.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

اولاً: الاستنتاجات:

صحة ما ذهبت اليه الادبيات الخاصة بطرائق تدريس اللغة العربية والدراسات السابقة من ضعف في الاداء التعبيري لدى الطلبة.

تُسهم المطالعة الخارجية إسهاماً فاعلاً في تحسين الاداء التعبيري في كل جوانب الحياة لدى الطلبة.

ان تدريس الطلبة على وفق هذا الأسلوب يُسهم في خلق الرغبة الحقيقية لديهم في التواصل مع المقروء، والإسهام الفاعل في الدرس، وهذا ما تنادي به التربية الحديثة.

ان الاداء التعبيري مهم جداً في كل جوانب حياة الطلبة.

ثانياً: التوصيات:

اعتماد المطالعة الخارجية في تدريس التعبير في المرحلة الإعدادية.

ضرورة توجيه اهتمام الهيئات التدريسية إلى غرس حب المطالعة الخارجية لدى الطلبة.

حظ ادارات المدارس على ضرورة تخصيص مكان يصلح ان يكون مكتبة مدرسية يؤمها الطلبة ورفدها بالكتب والمصادر لتكون معيناً لا ينضب للطلبة.

ضرورة العناية بدرس التعبير وعدم استبداله بدرس آخر أو إهماله.

يجب ان يكون درس القراءة وسيلة لتوسيع افاق الطلبة الثقافية، وزيادة معلوماتهم العامة، فالكتب المدرسية التي يقرّرها المنهاج لا تكفي وحدها لإعطاء الطلبة معلومات عامة، وإنما يجدون ضالتهم المنشودة في المطالعة الخارجية.

ثالثاً: المقترحات:

استكمالاً لما توصلت اليه الدراسة الحالية تقترح الباحثة الآتي:

اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الطالبات في مرحلة دراسية اخرى.

اجراء دراسة مقارنة بين طريقة المطالعة الخارجية وطريقة تقديم موضوعات تعبيرية جاهزة.

اجراء دراسة تتناول بناء برنامج لعلاج الضعف في الاداء التعبيري لدى طلبة المرحلة الثانوية.

اجراء دراسة لتعرف اثر المطالعة الخارجية في صحة الرسم الإملائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

المصادر:

١-القران الكريم

٢- ابن خلدون، عبد الرحمن: المقدمة، ج١، دار إحياء التراث العربي، د.ت.

٣- احمد، محمد عبد القادر، ١٩٨٥: طرق تعليم التعبير، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٤- بلقيس، احمد، وتوفيق مرعي ،١٩٨٢: الميسر في علم النفس التربوي، ط١، دار الفرقان، عمان.

٥- البرقوقي، عبد الرحمن، ١٩٨٣: شرح ديوان المتنبي، ط٢ ، مطبعة الاستقامة، القاهرة.

٦- البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا اتناسيوس، ١٩٧٧: الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة الثقافة العمالية، بغداد.

٧- توق، محي الدين، وعبد الرحمن عبده، ١٩٨٤: اساسيات علم النفس التربوي، ب- ط نشر جون رايلي واولاده.

٨- جابر، عبد الحميد جابر، وعايف حبيب، ١٩٦٨: اساسيات التدريس، مطبعة العاني، بغداد.

٩- جمهورية العراق، وزارة التربية، ١٩٨٤: نظام المدارس الثانوية رقم/٢ لسنة ١٩٧٧ المعدل، بغداد.

١٠- حمادي، حمزة عبد الواحد: آثر المطالعة المكتبية المتنوعة في الاداء التعبيري وفهم المقروء لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد١١، اذار ٢٠١٣.
١١- الداري، صالح حسن، ووهيب مجيد الكبيسي، ٢٠٠٠: علم النفس العام، دار الكندي للتوزيع والنشر، اربد ، الاردن.
١٢- الراوي، احمد بحر هويدي: آثر استخدام الرسوم في الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الأول المتوسط، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٥، (اطروحة دكتورا غير منشوره).
١٣- الرشيدي، بشير حسين مجلاد: دور المطالعة في المكتبة المدرسية في تنمية مهارات الأداء التعبيري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، كلية العلوم التربوية ، جامعة ال البيت،(رسالة ماجستير).
١٤- سارة، عزيز وآخرون، ١٩٨٩: مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط٢، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٥- السفاسفة، عبد الرحمن،٢٠٠٤: طرق تدريس اللغة العربية، ط٣، مركز يزيد للنشر، الكرك، الأردن.
١٦- السيد، محمود احمد، قضايا اللغة العربية، (د.ت)، دار القلم للنشر والتوزيع، لبنان.
١٧- شحاته، حسن، ١٩٨٤: اساسيات في تقيم الإملاء، مجلة معالم التربية، مؤسسة الخليج العربي.
١٨- الطائي، عبد الواحد حمادي، ٢٠١١: آثر تدريس مهارات التفكير المعرفية ومهارات التفكير الناقد في فهم المقروء والأداء التعبيري لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة المطالعة، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، (أطروحة دكتورا).
١٩- عبد عون، فاضل ناهي ، ١٩٨٩: تقويم تدريس التعبير في المدارس المتوسطة في العراق من وجهة نظر المدرسين، جامعة بغداد، كلية ابن رشد، (رسالة ماجستير غير منشورة).
٢٠- عبد عون، فاضل ناهي،٢٠١٣: طرائق تدريس اللغة العربية واساليب تدريسها، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢١- عبد عون، فاضل ناهي، ٢٠١٥: استراتيجيات حديثة في تدريس التعبير،ط١، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٢- عبد عون، فاضل ناهي، ٢٠٢٠: التربية العملية في التنظير والتطبيق، ط١، دار ابن السكيت للطباعة والنشر، ديوانية، العراق.
٢٣- عبد الدائم، عبد الله، ١٩٨٦: التربية التجريبية والبحث التربوي،ط٤، دار العلم للملايين، بيروت.
٢٤- عبد القادر، ١٩٩٠: طرق تعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
٢٥- عبد عون، سارة حسين، آثر التدريس على وفق النظرية التواصلية في الاداء التعبيري لدى طالبات الخامس الأدبي، (مجلة العلوم الإنسانية، مجلد ٢٣/ العدد٤، كانون الأول ٢٠١٦.
٢٦- عليان، برعي مصطفى وعثمان محمد غيثم ،٢٠٠٤: مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٧- نوري، وليد عبد الحميد، وعبد المجيد حمزة الناصر: العينات ، مطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ب-ت.
٢٨- الناقة، علي ومحمود كامل ، يونس فتحي، ١٩٨١: اساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.